



DOI: 10.54240/2318-013-002 https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

DOI: 10.54240/2318-013-002-018

المسار النّضالي والدبلوماسي لسعد دحلب في الحركة الوطنية وثورة التحرير الجز ائرية (1945-1962) The militant and diplomatic path of Saad Dahlab in the National Movement and the Algerian Liberation Revolution (1945-1962)

صص 315- 340

كماسم ولقب المؤلف المرسل: الزبير بن بردي- Zoubir BenBordi

الدرجة والعنوان المهي: طالب دكتوراه تخصص التاريخ المعاصر- مخبر بحث التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للجزائر.

البريد الإلكتروني: benbordi-zoubir@univ-eloued.dz

كم اسم ولقب المؤلف الثاني: عبد القادر عزام عوادي- Abdelkader Azem Aouadi

الدرجة والعنوان المني: أستاذ مساعد أ- قسم التاريخ- مخبر بحث التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للجزائر. للجزائر.

aouadi-abdelkaderazem@univ-eloued.dz :البريد الإلكتروني

تاريخ استقبال المقال: 12-06-2023 تاريخ المراجعة: 10-77-2023 تاريخ القبول: 19-10-2023

الملخص: تتناول هذه الدراسة أحد أهم المناضلين السياسيين الجزائريين في التاريخ المعاصر، ألا وهو سعد دحلب. ونهدف من خلالها إلى تسليط الضوء على نضاله في الحركة الوطنية الجزائرية، في حزب الشعب الجزائري، ثم في حركة انتصار الحريات الديمقراطية. وكذا إبراز نشاطه أثناء الثورة التحريرية، بداية بمشاركته في التحضير لمؤتمر الصومام سنة 1956، ثم عضويته في الهيئات القيادية للثورة: لجنة التنسيق والتنفيذ، والمجلس الوطني للثورة، ثم دوره في إضراب الثمانية أيّام سنة 1957، وأخيرا نشاطه في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية. إضافة إلى التطرّق إلى الأدوار الدبلوماسية التي لعها في المفاوضات الجزائرية-الفرنسية، من خلال آرائه الصّريحة ومواقفه الثابتة والحاسمة أثناء الاتصالات واللقاءات التي جرت بين: وفد جهة التحرير الوطني والوفد الفرنسي، خاصّة منذ محادثات مولان التي تُوّجت في الأخير بتوقيع اتفاقيات إيفيان الثانية يوم 18 مارس 1962، ممّا فتح باب استرجاع السيادة الوطنية وتحقيق الاستقلال على مصراعيه في ظل وحدة التراب الوطني.

Université 1



DOI: 10.54240/2318-013-002 https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الكلمات المفتاحية: سعد دحلب، الدبلوماسية، جهة التحرير الوطني، الحركة الوطنية، الثورة التحريرية، لجنة التنسيق والتنفيذ، الحكومة المؤقتة، المفاوضات، إيفيان، الاستقلال.

Abstract: This study deals with Saad Dahlab, one of the most important Algerian political activists in contemporary history. Through its, we aim to shed light on his struggle in the Algerian National Movement, it the Algerian People's Party, and then in the Movement for the Victory of Democratic Liberties. As well as highlighting his activity during the liberation revolution, beginning with his participation in preparing for the Soummam Conference in 1956, then his membership in the leadership bodies of the revolution: the Coordination and Implementation Committee, and the National Council of the Revolution, then his role in the eight-day strike in 1957, and finally his activity in the interim government of the Algerian Republic. In addition to discussing the diplomatic roles that he played in the Algerian-French negotiations, through his frank opinions and firm and decisive positions during the contacts and meetings that took place between the FLN delegation and the French delegation, especially since the Melun talks, which ultimately culminated in the signing of the second Évian Agreements on March 18. 1962, which opened the door to restoring national sovereignty and achieving wide-ranging independence in light of the unity of the national territory.

Keywords: Saad Dahlab, Diplomacy, FLN, Algerian National Movement, Editorial Revolution, Coordinating and Implementation Committee, Interim Government, Negotiations, Évian, Independence.

مقدمة: إنّ التطرق لتاريخ الثورة الجزائرية من الجانب الدبلوماسي والسياسي يفرض علينا التطرق إلى الشخصيات التي ساهمت بشكل أوبآخر في محطاتها ومراحلها داخليا وخارجيا، وفي إنجاحها من أجل تحقيق الاستقلال والتحرر من قيد الاحتلال الفرنسي.

ومن بين أبرز هذه الشخصيات الوطنية نجد شخصية سعد دحلب، الذي ترك بصمة واضحة المعالم في النضال الوطني السياسي والدبلوماسي، سواءً في الحركة الوطنية منذ سنة 1945، أوالثورة التحريرية، وخصوصا أثناء فترة المفاوضات بين جهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية.

ويقول سعد دحلب في كتابه "المهمّة منجزة من أجل استقلال الجزائر": "لقد مكّننا دائما حُبّنا للوطن، وإرادتنا في الاهتمام بمصالحه ووضعه فوق كلّ اعتبار ومصلحة شخصية، من أن نتجنّد في الكفاح التحرّري وخدمته، مهما كانت مناصبنا في الحكومة المؤقتة أوجهة التحرير الوطنى. فقد عملنا دائما كل ما في وسعنا لإنجاز مهامنا على أحسن وجه. وكلّ هذا





DOI: 10.54240/2318-013-002 https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ضَمِنَ لجهة التحرير النّصر في مارس 1962، ولنا الحظّ والسعادة في أنّنا قد قدّمنا في ذلك مشاركة متواضعة".

وانطلاقا ممّا سبق، سنجيب في هذا المقال عن الإشكالية الرئيسية التالية: فيم يتمثّل المسار النّضالي والدبلوماسي لسعد دحلب خلال فترة الدراسة؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية، قسمنا هذا المقال إلى خمسة عناصر، هي: مولده ونشأته، نضاله في الحركة الوطنية، نشاطه أثناء الثورة التحريرية، دوره في المفاوضات الجزائرية-الفرنسية، نشاطه بعد الاستقلال حتى وفاته.

أمّا الأهداف والنّتائج المتوقّعة والتي يسعى هذا البحث لتحقيقها فأهمّها:

- تسليط الضوء على أحد أهم الشخصيات التي أبانت عن حنكة دبلوماسية وتفاوضية عالية في تاريخ الجزائر المعاصر، ألا وهي شخصية سعد دحلب.
- تِبيان المسار النّضالي والدبلوماسي الذي لعبه سعد دحلب، سواءً خلال الحركة الوطنية، أوأثناء الثورة التحريرية، وكذلك فترة المفاوضات بين جهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية.
- إضافة بحث جديد يكون مُساعدا ومُوجِّها لبقية الدارسين والباحثين لهذه الشخصية البارزة من مختلف جوانب حياتها، والأدوار التي لعبتها خصوصًا، ولتاريخ الجزائر عمومًا في الجِقبة المعاصرة.

ولدراسة هذا البحث، اعتمدنا على المنهج التاريخي، ومن خلاله اعتمدنا على المنهج التحليلي وكذا المنهج الوصفي.

1- مولده ونشأته: وُلد سعد دحلب يوم 18 أفريل 1918 بدوار الرشايقة قرب قصر الشلالة بالغرب الجزائري (ولاية تيارت حاليا)¹، ونشأ في عائلة فلاحية ميسورة الحال، كما عُرف والده بحساسيته المفرطة تجاه اضطهاد سلطة الاحتلال للجزائريين².

وشكّلت الكتاتيب القرآنية النّواة الأولى لتعليم سعد، شأنه شأن أقرانه من الجزائريين. وعندما بلغ سنّ التمدرس، دخل إلى المدرسة الابتدائية الحكومية بمدينة الشلالة، وتميز التلميذ سعد

.66Saad Dahlab- **Mission accomplie pour l'indépendance de l'Algérie**- édition Dahlab- Algérie- 1990- p3 1

² محمّد عباس- رواد... الوطنية- دار هومة- الجزائر- 2013- ج7- ص 182.





DOI: 10.54240/2318-013-002 https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بتفوّقه في هذه المرحلة، حتى أنّ مُدرِّسة اللّغة الفرنسية كانت تُلقِّبه بالممتاز اللّاوطني، أي أنّ مستواه الدراسي ممتاز؛ لكن هوغير وطني في منظور الفرنسيين¹.

في السنة الدراسية 1934-1935، انتقل سعد إلى المدية لمواصلة التعليم في المرحلة التكميلية (المتوسطة)، وهناك طالع لأوّل مرّة جريدتي"الأمّة"، لسان حال نجم شمال إفريقيا، و"الأمّة العربية" التي كان يصدرها شكيب أرسلان. كما كوّن رفقة صديقين خلية سرية للنّضال على طريقتهما بدون مرشد. وكان من أعمالهما الكتابات الحائطية مثل: "يا شعوب الإسلام انهضي" و"يسقط الاستعمار"².

بعد سنتين من الدراسة أحسّ سعد بأنّ المدية بدأت تضيق به، فقرّر ترك تكميليّها حيث كان التعليم مجانا إلى المعهد بالبليدة (ثانوية ابن رشد حاليا) والذي لم يكن كذلك. وهناك التقى بزملاء يشاطرونه نفس الأفكار الوطنية كان على رأسهم: محمّد الأمين دباغين، وبن يوسف بن خدة، وعبّان رمضان، وعلي بومنجل قي وقد ذكر بن خدة باعتباره درس في ذات الفترة والثانوية " بأنّهم كانوا أربعة طلبة جز ائريين من بين خمسة وعشرين طالبا في القسم". وبعد أشهر طُرد دحلب من المعهد بعد أن عثر المراقب على نسخة من جريدة الأمّة في دُرجه، ولم يعد إلا بعد تدخل عدّة أطراف سعى فها والده 4.

في السنة الأولى من التعليم الثانوي سنة 1937 خطا دحلب خطوة أخرى في ارتباطه بجريدة الأمّة، وتناقلت صحف الاحتلال ذات صباح أنّ الدكتور محمد الصالح بن جلول، أحد نواب عمالة قسنطينة، قد شتم أحد أعوان الإدارة الفرنسية بقوله: "أنت أرذل الفرنسيين". وقد استغل أستاذ مادة الفيزياء هذه الحادثة أثناء الدرس فطرح على بن خدة سؤالا، وقبل أن يجيبه استطرد متهجّما: "ما أنتم إلا خناجر نحن الأن بصدد سنّها لتطعن فرنسا في الظهر بحدّة أقوى وأشدً! فها هوذا بن جلول يقول ما يقول. ونحن الذين أدخلناه الجامعة ولم

¹ محمد خالدي- Saad Dahleb- اليوتيوب- 5 جانفي 2016- تاريخ الاطلاع 19 ماي 2023- الرابط:

[.] https://youtu.be/LMCWuiJuv0Q?si=CFbCfwzNXmwvohFD

² محمّد عباس- المصدر السابق- ص 182.

^{.66}Saad Dahlab- op.cit- p3 3

⁴ الطاهر آيت حمو- رجال صنعوا التاريخ لقاء مع الرئيس بن يوسف بن خدة- دار الخلدونية للنشر والتوزيع- الجزائر- 2011- ص





DOI: 10.54240/2318-013-002 https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

يحصل على البكالوريا!". بدوره استغل دحلب هذه الواقعة وكتب مقالا في جريدة الأمّة بعنوان: "أنتم الخناجر"، لخّص فيه معاناة الجزائريين، وقد علّق دحلب على هذا المقال بقوله: "أنّه أول عمل سياسي أقوم به"1.

اجتاز دحلب خلال السنة الدراسية 1939-1940 امتحان شهادة البكالوريا الأول بنجاح، لكنّه رسب في الامتحان الثاني الذي خُصِّص لمادة الفلسفة، حيث كان ثالث المواضيع المطروحة للتحليل موضوع: "الاستعمار من النّاحية الأخلاقية". وكان من بين كُتّاب برنامج المادة الكاتب: "فيلسيان شالي Filsian Shali"، الذي يتميز بأفكاره المناهضة للاستعمار، فاعتمد عليها دحلب ليُدين الظاهرة الاستعمارية جملة وتفصيلا، فتحصل بذلك على علامة 10/3، وانتهت مسيرته الدراسية بعدم النّجاح في امتحان شهادة البكالوريا.

وفي سنة 1941، دُعي دحلب لأداء الخدمة العسكرية بالمدرسة العسكرية في شرشال، ونظرا لمستواه التعليمي ونباهته، عُرض عليه البقاء في الجيش الفرنسي برتبة ضابط، لكنّه رفض قائلا: "لومُنِحْتُ رتبة نقيب، ما بقيت في الجيش الفرنسي"².

2- نضاله في الحركة الوطنية:

1.2 نضاله في حزب الشعب الجزائري: تأثّر سعد دحلب بإيديولوجية حزب نجم شمال إفريقيا منذ كان طالبا في الثانوية، من خلال مطالعته لجريدة الأمّة، لسان حال الحزب، وكتابته لمقال: "أنتم الخناجر" في أحد أعدادها سنة 1937. وبعد انتهاء فترة خدمته العسكرية، دُعي مرّة ثانية أواخر سنة 1944 لأدائها، لكنّه هذه المرة حصل على الإعفاء بعد مساعيه في ذلك، فعاد إلى مسقط رأسه ليتصل هناك بمصالي الحاج الذي كان تحت الإقامة الجبرية، ومنذ ذلك الحين، أصبح دحلب عضوا نشيطا في قِسمة حزب الشعب الجزائري بقصر الشلالة.

¹ محمّد عباس- المصدر السابق- ص 183. انظر الملحق 1.

² نفسه- ص ص 183-184.

³ نفسه- ص 184.





DOI: 10.54240/2318-013-002 https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

باسم هذه القِسمة شارك دحلب في مؤتمر "أحباب البيان والحربة"، الذي انعقد في الجزائر العاصمة أيّام 2 و 3 و 4 مارس 1945. وبعد نهاية أشغال المؤتمر اتّفق مصالي مع مناضلي حزبه بقصر الشلالة على تقديم لائحة مطالب إلى حاكم عمالة الجزائر شخصيا "لوي بيربي Berrye"، واختير دحلب لتسليم اللائحة في 18 أفريل. غير أنّ رد السلطات الفرنسية كان إلقاء القبض على العناصر القيادية في القِسمة وهم: محمد مناصري، على زيتوني، سعد دحلب بن عبد الوهاب. كما حمّلت السلطات الفرنسية مصالي مسؤولية ما وقع، لذلك قرّرت إلقاء القبض عليه يوم 22 أفريل ثم إبعاده إلى مدينة المنبعة ومنها نفيه إلى خارج البلاد وبالتحديد إلى "برازافيل Brazzaville" (الكونغو Congo).

مكث دحلب ورفاقه مدّة 15 يوما في سجن البليدة، وفي يوم 8 ماي 1945 المشؤوم نُقل بعضهم، ومن بينهم دحلب، إلى محتشد بوسوي بسيدي بلعباس. ويقول دحلب عن ذلك: "أنّنا لم نكن نعلم شيئا عن تلك المجازر الرهيبة التي حدثت بشرق البلاد، وإن كنّا نقرأ نوعا من القلق والاضطراب، ونرى شيئا من الفوضى في صفوف الفرنسيين". وفي معتقل بوسوي، التقى مناضلوقصر الشلالة بسجناء 8 ماي ومنهم: أحمد مزغنة، والعربي التبسي. وبفعل إصدار سلطات الاحتلال قانون العفوالعام في 16 مارس 1946، تمّ إطلاق سراحهم في أوت 1946

2.2 نشاطه في حركة انتصار الحربات الديمقراطية: بعد عودة مصالي من منفاه، قام بتأسيس حزب جديد تحت مُسمّى حركة انتصار الحربات الديمقراطية في 2 نوفمبر 1946. وبالنسبة لسعد دحلب، فقد شغل منصبا إداريا في الشركة الجزائرية للصحافة والنشر التي

¹ الطيب لباز- مظاهرات الثامن ماي 1945 في الجزائر (الأسباب والنتائج)- المجلة التاريخية الجزائرية- مج 5- ع 1- (د. د. ن)- الجزائر - 2021- ص 618.

^{.66}Saad Dahlab- op.cit- p3 2

³ أحمد مهساس- الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة- ترجمة- الحاج مسعود مسعود ومحمّد عباس- دار القصبة للنشر- الجزائر- 2003- ص 234.

⁴ محمّد عباس- المصدر السابق- ص ص 185-186.

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178





تطبع صحف ومنشورات حزب الشعب الجزائري وحركة الانتصار، كما انتمى أيضا إلى أُسرة تحربر جريدة الجزائر الحرّة التي تعتبر الجريدة الرسمية للحركة 1.

وفي سنة 1948، قررت حركة الانتصار المشاركة في انتخابات المجلس الجزائري. وبناء عليه، ترشح دحلب عن قصر الشلالة، وكان الحاكم العام "مارسيل إيدموند نايجلان Marcel ترشح دحلب عن قصر الشلالة، وكان الحاكم العام "مارسيل إيدموند نايجلان 1951-1951" يخشى فوز الحركة واستيلاء مناضلها على الغرفة الثانية، ممّا يُصعِّب مُهمّة الغرفة الأولى. فعمل على تزوير الانتخابات التي لم يكن دحلب من بين الفائزين فها².

كما يذكر كريم بلقاسم أنّ سعد دحلب قد قام بأمرٍ من الحزب في سنة 1951 بإلقاء محاضرة ليلية في الهواء الطلق بنواحي تيزي وزولحساب الحركة³.

3.2 موقفه من أزمة حركة انتصار الحربات الديمقراطية: ومن الأحداث الهامة التي عاشها سعد دحلب، انعقاد مؤتمر الحركة في أفريل 1953 بالعاصمة في جومتأزّم بين الأطراف المتصارعة على السلطة، وقد فضّلت هذه الأخيرة في النّهاية الحفاظ على وحدة الصف ولوشكليا. كما تمّ في هذا المؤتمر انتخاب دحلب عضوا في اللّجنة المركزية بترشيح من المناضل العربي دماغ العتروس. غير أن ما تمّ تجاوزه ظاهريا في المؤتمر عاد إلى الظهور بشكل سافرٍ منذ الاجتماع الأول للّجنة المركزية الجديدة 4.

وقبل أن تصل الأمور إلى حدِّ القطيعة بين المصاليين والمركزيين، كانت هناك مساعٍ لإصلاح ذات البين. وكان لدحلب دور في هذه المساعي. إذ ذهب ضمن وفد مصالحة في خريف سنة 1953 إلى بلدة "نيور Niort" بفرنسا، منفى رئيس الحركة، لكنّ الوفد فشل في مهمّته. وخلال هذه المساعى، عرض مصالى على دحلب (لم ينس مصالى أنّ دحلب قد تطوّع لخدمته سنة 1944)

3 سعد دحلب- المهمة منجزة من أجل استقلال الجز ائر- دحلب- الجزائر- 2007- ص 34.

¹ رضا مالك- **الجز اثر في إڤيان تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962**- ترجمة- فارس غصوب- دار الفارابي- لبنان- 2003- ط 1- ص 373

² محمّد عباس- المصدر السابق- ص 186.

[,] Et66Saad Dahlab- op.cit- p3 4

محمّد بوضياف- التحضير لأول نوفمبر 1954- عناية وتقديم- عيسى بوضياف- دار النعمان للطباعة والنشر- الجزائر- 2010- ط 1-ص 36.

DOI: 10.54240/2318-013-002 https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178





دون بقية أعضاء الوفد أن يبقى معه بِضعة أيام لخدمته. غير أنّ دحلب اعتذر وتذرّع بضرورة العودة لتبليغ اللّجنة المركزبة نتائج هذه المساعى¹.

ويقول دحلب عن الأزمة: "لقد كانت أزمة ذاتية عميقة، ناهيك أنّ الأخ أصبح يعادي أخاه والصديق يعتدي على صديقه". ويرى دحلب أيضا أنّ جوهر الخلاف يكمن في الاختلافات بين جيلين من الإطارات: الرّعيل الأول وفي مقدمتهم مصالي، والرّعيل الثاني وفي مقدمتهم بعض الجامعيين، كما يكمُن في التباين بين مستويين من رؤية الأحداث ومعالجها2.

3- نشاطه أثناء الثورة التحريرية: يقول سعد دحلب عشية اندلاع الثورة التحريرية: "اندلعت ثورة نوفمبر في غموض تام، ناهيك أنّ السلطات الفرنسية فوجئت مفاجأة تامة. ورغم ذلك، فقد توجّست لأوّل وهلة من حركة انتصار الحريات الديمقراطية الواجهة الشرعية لحزب الشعب المحظور، فقرّر مجلس الوزراء حلّها يوم 4 نوفمبر. وفي ليلة نفس اليوم، شنّت حملة اعتقالات واسعة في صفوف الحركة استمرت حتى نهاية السنة، لتنتهي بوقف معظم الإطارات".

وقد كان دحلب من الذين تمّ اعتقالهم بقصر الشلالة في 22 ديسمبر 1954، وتمّ نقله نحو"فيلا سوزيني" بالجزائر العاصمة التي التقى فيها بزملائه من "المركزيين"، كما قابل أيضا المناضل والقيادي في صفوف جهة التحرير الوطني رابح بيطاط. ثمّ نُقل بعدها إلى سجن بربروس رفقة إطارات الحركة وبعض أعضاء جهة التحرير الوطني، وبقي فيه إلى أن صدر العفوعهم في ربيع سنة 41955.

كما كان سعد دحلب من بين أعضاء اللّجنة المركزية لحركة الانتصار الذين تبنّوا بيان أوّل نوفمبر، وظلّ يتابع تطوّر الثورة المسلّحة عن كثب بالتنسيق مع زملائه بالعاصمة. كما أنّه التحق بجهة التحرير الوطني في صائفة سنة 1955 بعد إطلاق سراحه في شهر مارس. وبدعم

¹ محمّد عباس- المصدر السابق- ص 188.

² نفسه- ص 189.

³ محمّد عباس- المصدر السابق- ص 190.

[,] Et66Saad Dahlab- op.cit- p3 4

محمّد عباس- المصدر السابق- ص ص 190-191.

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178





من عبّان رمضان، تولّى إصدار الأعداد الأولى لجريدة المجاهد الناطقة باسم جهة التحرير الوطني¹.

1.3 تحضيره لمؤتمر الصومام: في فيفري 1956 كُلّف سعد دحلب من طرف عبّان رمضان وبن يوسف بن خدة بالاتصال بالولايتين الأولى والثانية قصد الاطلاع والتنسيق². ويذكر على كافي في مذكراته أنّ دحلب لم يكن أوّل مبعوث للمنطقة الثانية، فقد سبقه الطالب الشاب عمارة رشيد في شهر نوفمبر 1955 ولنفس المهمّة، حيث كان يسعى قادة الثورة حينها إلى عقد مؤتمر وطني من أجل التقييم وبلورة الطريق التي حدّدها بيان أوّل نوفمبر، وتكوين قيادة مُوحّدة على المستوى الوطني³.

التقى دحلب بزيغود يوسف الذي عرف مهمّة مبعوث العاصمة، فأوحى إليه أنّ مصطفى بن بولعيد قد استشهد، وأنّ الأوضاع في الولاية الأولى على المستوى القيادي تجعل إنجاز مهمّته بها في غاية الصعوبة 4.

أعدّ دحلب تقريرا عن مهمّته حول الأوضاع في المنطقة الثانية وما سمعه عن الولاية الأولى. وقد لقي التقرير استحسان عبّان رمضان، فبعث به إلى صحيفة "المقاومة الجزائرية" التي كانت تصدر بالمغرب في سنة 1956، ونشر بها مقالين تحت عنوان: "أعود من الجبل". وممّا ذكر في هذين المقالين أنّ المجاهدين في الولاية الثانية يلعبون كرة القدم، ممّا يدل على معنوياتهم المرتفعة⁶.

بعد هذه المهمّة، عاد دحلب إلى مسقط رأسه، فأُلقي عليه القبض مرّة أخرى، ونُقل إلى سجن "لودي" بالقرب من المدية. وبينما كان دحلب في السجن، تمّ الاتفاق على مكان وزمان انعقاد مؤتمر الصومام، ولم يحظ دحلب بحضوره 7.

¹ رضا مالك- المصدر السابق- ص 374.

² آسيا تميم- الشخصيات الجزائرية 100 شخصية- دار المسك- الجزائر- 2008- ص 253.

³ على كافي- مذكرات على كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962- دار القصبة للنشر- الجزائر- 1999- ص 97.

⁴ محمّد عباس- المصدر السابق- ص 191.

⁵ سعد دحلب- المصدر السابق- ص 37.

⁶ على كافي- المصدر السابق- ص 97.

⁷ محمّد عباس- المصدر السابق- ص 192.





DOI: 10.54240/2318-013-002 https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

2.3 عضويته في لجنة التنسيق والتنفيذ: دخلت الثورة التحريرية بعد مؤتمر الصومام مرحلة جديدة في الكفاح ضد الاحتلال، تمثّلت في توحيد الإدارة وتنظيمها، وجعل استراتيجية جديدة للثورة¹، وقد انتهى إلى عدد من القرارات والتنظيمات السياسية والعسكرية² من بينها تأسيس:

- المجلس الوطني للثورة الجزائرية: الذي يمثل السلطة التشريعية، ويتألف من 34 عضوا، وقد عُيِّن سعد دحلب عضوا فيه³.
- لجنة التنسيق والتنفيذ: الهيئة التنفيذية، تشكلت من خمسة أعضاء هم: عبّان رمضان، كريم بلقاسم، العربي بن مهيدي، بن يوسف بن خدة، سعد دحلب 4 . وعن مهام دحلب -الذي لا يزال سجينا- فقد تمّ تعيينه تحت اسم السعيد مكلفا بالإعلام والدعاية 5 .

أشرف دحلب بعد إطلاق سراحه على تحرير وطباعة العدد الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع من صحيفة المجاهد، لسان حال جهة التحرير الوطني. ومن المقالات التي كتها، مقال بعنوان: "الدور النبيل للمُسبّلين أولئك الجنود المجهولين لجيش التحرير الوطني"⁶.

3.3 دوره في إضراب الثمانية أيام سنة 1957: بعد أسابيع من بداية معركة الجزائر، اجتمع أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ، ومن بينهم سعد دحلب لدراسة الأوضاع السائدة، ومنها جاءت فكرة الإضراب العام ونقل الحرب إلى المدينة التي اقترحها العربي بن مهيدي على رفاقه باللّجنة. وقد تجسّد موقف دحلب في قوله: "كان الواجب أن يبرهن للعالم عن اجتماع الشعب الجزائري كلّه وراء جبهة التحرير الوطني وتمثيله هذه الأخيرة وتحطيم أسطورة الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا". كما كان هذا الإضراب ردا على اجتياح الجنرال "جاك إيميل ماسوية الله شن إضراب شعبي عام لمدّة

² يحيى بوعزيز- **الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962**- دار الأمّة- الجزائر- 2004- ط 1- ص 79.

^{.66}Saad Dahlab- op.cit- p3 3

⁴ زهير إحدادن- **المختصر في تاريخ الثورة الجز ائرية 1954-1962**- مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع- الجزائر- 2007- ط 1- ص 31.

⁵ محمّد عباس- المصدر السابق- ص 192.

⁶ محمّد عباس- ثوار... عظماء- دار هومة- الجزائر - 2013- ج 7- ص ص 582-583.

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178





ثمانية أيّام خلال الفترة الممتدة من يوم 28 جانفي إلى 4 فيفري 1957، والذي تزامن مع انعقاد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة².

وقد أكّد دحلب بأنّ فكرة هذا الإضراب تعود إلى بن مهيدي الذي فتح باب النقاش بين أعضاء اللّجنة حول عدد الأيّام، وكان بن مهيدي يدافع عن فكرة القيام بإضراب لمدّة شهر، في حين اقترح دحلب مدّة يوم أويومين على الأكثر، غير أنّ اقتراحه لم يلق استجابة، وفي الأخير تمّ الاتفاق بالإجماع على مدّة ثمانية أيّام³.

وهكذا كان الإضراب في موعده، مُحطِّما الآمال التي كانت تراود إدارة الاحتلال بإنشاء القوّة الثالثة لطعن الثورة التحريرية من الخلف. إذ بيّن لها أنّ الأغلبية الساحقة من الجزائريين في كفّة واحدة، مقابل الكفة الثانية التي يحتلها الاستعمار الفرنسي وقِلّة قليلة من أعوانه العملاء 4.

4.3 سحب عضوية سعد دحلب من لجنة التنسيق والتنفيذ: كانت معركة الجزائر وإضراب الثمانية أيّام السبب الرئيس لانتقال لجنة التنسيق والتنفيذ إلى الخارج بعد الحصار الذي تعرضت له الأحياء الشعبية، وفي مقدمتها القصبة، ثم جاء توقيف العربي بن مهيدي، وخاصة استشهاده في 3 مارس 1957 ليدفع أعضاء اللّجنة إلى الرغبة في مغادرة الجزائر، حيث أصبح من الصعب ضمان أمنهم 6.

لم يكن سعد دحلب من المطلوبين لدى إدارة الاحتلال، فقد التحق بالبليدة صُحبة أهله في سيارة، وقد كان قد قضى ليلته بفندق "لوريان"، وفي الغد رافق دحلب أهله إلى بيهم في قصر الشلالة، ثم التحق بجماعته: كريم بلقاسم، عبّان رمضان، بن يوسف بن خدة إلى منزل

¹ عبد النور خيثر- تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962- رسالة دكتوراه- تحت إشراف- د. حباسي شاوش- جامعة الجزائر- الجزائر- 2005-2006- ص 168.

² سومية لوافي- إضراب الثمانية أيام يرفع صوت الجز ائر إلى مبنى نيويورك- مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية- ع 9- (د. د. ن)- الجزائر- جانفي 2017- ص 77.

³ خالفه معمري- عبان رمضان- تعربب- زبنب زخروف- منشورات ثالة- الجزائر- 2008- ط 2- ص 411.

⁴ محمّد عباس- رواد... الوطنية- المصدر السابق- ص 193.

⁵ إبراهيم بن عبد المؤمن- بروفيل محمد العربي بن مهيدي 1923-1957- مجلة مصادر تاريخ الجزائر المعاصر- مج 17- ع 1- منشورات المركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954- الجزائر- 2019- ص 281.

⁶ خالفه معمري- المصدر السابق- ص 433.

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178





معزول في سفح الأطلس البليدي، وكان اتفاق الأعضاء الأربعة على مغادرة البلاد، وتضمّن الاتفاق أن يتّجه كريم وبن خدة إلى تونس في الوقت الذي اتّفق فيه دحلب وعبّان على أن يتوجّها إلى المغرب لمواصلة مهامهما النّضالية 1، وقد وصلاها في 21 ماى 1957.

حاولت اللّجنة أن تعالج المشاكل الداخلية للثورة من الخارج، ثمّ العودة إلى أرض الوطن، ولكنّ الأحداث سارت نحوالأسوأ، خاصة بعد ظهور أزمة داخلية سنة 1957، تمثّلت في الصراع بين كريم وعبّان حول زعامة الثورة، ولكن بفضل اللّجوء إلى وساطة كل من فرحات عباس وبن خدة ودحلب، تمّ حل الأزمة مؤقّتا بالاتّفاق على توسيع لجنة التنسيق والتنفيذ والمجلس الوطني للثورة، لكن أثناء مؤتمر المجلس الوطني للثورة المنعقد بالقاهرة في 20 أوت 1957، تمّ تنحية بن خدة ودحلب المحسوبين على عبّان من اللّجنة، وتهميش دور عبّان الذي كان يُدرك أكثر من غيره أنّ إقصاء رفيقيه يعني إقصاءه هوونهاية سيطرته على دواليب الثورة.

5.3 نشاطه في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية: تمّ الإعلان عن ميلاد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يوم الجمعة 19 سبتمبر 1958 بمقرّ جهة التحرير الوطني بالقاهرة، وقد كان كريم بلقاسم يظنّ بأنّه من سيترأس هذه الحكومة، ولكنّ عبد الحفيظ بوصوف ولخضر بن طوبال اعترضا على ذلك، وهذا ما أكّده سعد دحلب حيث قال: "اتّفقنا على فرحات عباس الذي كُنّا نرى أنّه يستطيع إدارة المفاوضات التي كُنّا دائما نأمل فيها". وقد عيّن دحلب في هذه الحكومة مدير ديوان وزارة الإعلام 4. كما كُلّف من القاهرة بالذهاب إلى شمال المغرب للإشراف على تركيب جهاز بثٍ إذاعي للدّعاية، وفي المغرب كذلك أشرف على تنظيم مكتب الدّعاية بشمال إفريقيا 5.

قام دحلب رُفقة أعضاء الحكومة أواخر سنة 1958 وخلال سنة 1959 بزيارات إلى العديد من الدول الصديقة، قصد التعريف بالقضية الجزائرية وجلب دعم أكثر لها، ومن بين هذه

¹ حسين مجاود- الثقافة السياسية لدى أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فرحات عباس وبن يوسف بن خدة نموذجا- رسالة دكتوراه- إشراف- أ.د. إبراهيم لونيسي- جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس- الجزائر- 2010-2017- ص 353.

² سعد دحلب- المصدر السابق- ص 60.

³ خالفه معمري- المصدر السابق- ص 468.

^{.66}Saad Dahlab- op.cit- p3 4

⁵ عاشور شرق- **قاموس الثورة الجز انربة 1954-1962** ترجمة- عالم مختار- دار القصبة للنشر- الجزائر- 2007- ص 165.





DOI: 10.54240/2318-013-002 https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الزيارات نذكر: زيارة الصين الشعبية، وكوريا الشمالية، والفيتنام، ومنغوليا، وموسكو¹. وقد تزامنت هذه الزيارات مع عرض القضية الجزائرية في الأمم المتحدة².

وفي 16 سبتمبر 1959، صرّح الجنرال "شارل ديغول Charles de Gaulle" بفكرة حقّ الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وتزامن ذلك مع مرحلة المخاض التي كانت تعيشها الحكومة المؤقتة، فدعت هذه الأخيرة إلى اجتماع طارئ لِتَرُدّ على مقترحات ديغول. وفيما بين 20 ديسمبر 1959 إلى 20 جانفي 1960، اجتمع المجلس الوطني للثورة بالعاصمة اللّيبية طرابلس بهدف تغيير الحكومة وسياستها معًا. وشكّل المجلس لجنة من ثلاثة أعضاء: سعد دحلب، محمدي السعيد، هواري بومدين، مهمّتها ترشيح من تراه أهلا لرئاسة الحكومة التي بدأت آفاق المفاوضات الجدية تتّضح أمامها. وبعد أخذ وردٍ، انتهت اللّجنة إلى أنّ الرجل المناسب لتلك المرحلة هوفرحات عباس نفسه. بينما تمّ تعيين دحلب أمينا عاما للشؤون الخارجية.

ثمّ اجتمعت الحكومة مرّة أخرى قصد دراسة ووضع خطة لمواجهة المرحلة المقبلة، وخرج المؤتمرون بضرورة انتهاج سياسة جديدة، والتأكيد على أهمية إعادة تشكيل حكومة برئاسة عنصر جديد قصد إعطاء القضية الجزائرية دفعة قوية، وذلك خلال الدورة الرابعة له من 9 إلى 27 أوت 1961، واستقرّ رأي المؤتمرين على شخصية بن يوسف بن خدة لتولّي الحكومة، وعُيّن دحلب ليتولّي منصب وزير الشؤون الخارجية 4.

4- دوره في المفاوضات الجز ائرية-الفرنسية: يعود أوّل اتّصال بين جهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية إلى شهر أفريل سنة 51956، لكن هذه المحادثات توقّفت بسبب اختطاف فرنسا لطائرة الوفد الخارجي يوم 22 أكتوبر. وعلى إثر تصريح شارل ديغول في 14 جوان 1960

¹ فتحي الديب- عبد الناصروثورة الجزائر- دار المستقبل العربي- القاهرة- مصر- 1990- ط 2- ص 471. انظر الملحق 2.

² سهام ميلودي- المو اقف العربية والدولية من تأسيس الحكومة المؤقتة الجز ائرية خلال الثورة التحريرية 19 سبتمبر 1958-جانفي **1960**- <u>دورية كان التاريخية</u>- السنة 10- ع 37- دار ناشري للنشر الالكتروني- سبتمبر 2017- ص 56.

³ سعد دحلب- المصدر السابق- ص 111.

⁴ رضا مالك- المصدر السابق- ص 374. انظر الملحق رقم 3.

⁵ مراد بوعباش- قراءة في المفاوضات الجزائرية الفرنسية اتفاقيات إيفيان أنموذجا- مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية- ع 34- (د. د. ن)- الجزائر- 15 جوان 2018- ص 229.





DOI: 10.54240/2318-013-002 https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الذي جدّد فيه نيّته في التفاوض¹، تمّت العديد من الاتصالات واللقاءات السّرية بين الطرفين².

كان لقاء مولان 25-29 جوان 1960 من بين اللقاءات السرية بين الحكومتين، وقد فشل بسبب التباين في الآراء بين الجانب الفرنسي والجزائري حول عدّة نقاط من بينها: مشكلة الصحراء، لكنّ المظاهرات الشعبية في 11 ديسمبر 1960 والتي برهن فيها الشعب الجزائري عن إرادته في تحقيق الاستقلال وولائه لجهة التحرير الوطني والحكومة المؤقتة، أرغمت ديغول على أن يُعيد الاتصالات مع الجانب الجزائري، وقد حدّد مكان المفاوضات بمدينة إيفيان الفرنسية.

وحسب ما ذكره سعد دحلب أنّه خلال فترة الاتصالات السرية كان موجودًا في "جنيف Genève" في عطلة مَرضية، ويُتابع عن بُعد مجرياتها، وقد استغل منصبه كأمين عام لوزارة الشؤون الخارجية ليشرح الكيفية التي ستقبل بها الحكومة المؤقتة على المفاوضات، وهذا خلال حديث صحفي مع أسبوعية "فرانس أوبسرفاتور France Observateur" يوم 12 مارس 1961، وممّا جاء فيه: "نحن و اقعيون ونعرف أنّ تحديد فترة زمنية بين وقف إطلاق النّار والاستفتاء حول حرّبة تقرير المصير سوف يكون أحد أهداف مفاوضاتنا. فيما يخص جيش التحرير الوطني لا يقبل أن يكون أعزل من سلاحه، ولكنّه يجب عليه على العكس من ذلك أن يكون له وجود شرعي، يمكن لاستغلال الصحراء أن يكون مبدأ أساسيا في المفاوضات، غير أنّ سيادة الجزائر على الصحراء تبقى فوق كل نقاش، وأنّ احترام وحدة التراب الجزائري يبقى بالنسبة لنا شرطا لا مَجِيد عنه".

استجابت الحكومة المؤقتة لطلب ديغول، وتقابل أحمد بومنجل والطيب بولحروف في لقاء أولى يوم 20 فيفرى وبوم 5 مارس 1961 مع ممثلى الحكومة الفرنسية، بينما انطلقت أوّل

¹ أحمد مسعود سيد علي- المجلس الوطني للثورة الجزائرية وعروض ديغول لإحلال السلام 1961-1961- <u>مجلة البحوث</u> والدراسا<u>ت</u>- ع 21- (د. د. ن)- الجزائر- 1 جانفي 2016- ص 306.

² عمار عمورة- موجزفي تاريخ الجز ائر- دار ريحانة- الجزائر- 2002- ط 1- ص 207.

³ زهير إحدادن- المرجع السابق- ص 82.

⁴ سعد دحلب- المصدر السابق- ص ص 123-124.





DOI: 10.54240/2318-013-002 https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

جلسة من المفاوضات الرسمية يوم السبت 20 ماي¹، وتكوّن الوفد الجزائري من: كريم بلقاسم، وأحمد فرنسيس، وأحمد بومنجل، والطيب بولحروف، ومحمد بن يحيى، وسعد دحلب...، في حين تألف الوفد الفرنسي من: لويس جوكس Louis Joxe، ورولان كاديه Roland وجان سيمون Cadet...

احتدت المناقشات بين الطرفين وعجزا عن الوصول إلى اتّفاق حول مسائل مبدئية أساسية منها: رفض الوفد الجزائري التفاوض حول ضمانات تقرير المصير، وتمسّك الوفد الفرنسي بفكرة الصحراء الفرنسية.

ومنه تأكد الوفد الجزائري أنّ الوفد الفرنسي لديه سوء نيّة، وأنّه جاء للمفاوضات بروح المناورة لا بروح الجِد، لذلك فقد كان موقفه حسب شهادة دحلب الذي شهد له الجميع بصلابته وكفاءته طيلة فترة المفاوضات، مُعبّرا عنه قائلا: "..فإنّنا لم نكن نقبل أيَّ مساسٍ بوحدة التراب الوطني، فهذا مبدأ مُقدّس.." مباشرة بعد حديث دحلب طالب الوفد الجزائري بحلٍ شامل لأنّ الصحراء جزء لا يتجزأ من التراب الوطني، وبأنّ مبدأ وحدة البلاد الجزائرية وتلاحم أجزائها هوأحد المبادئ الرئيسية التي لا يمكن لأيِّ أحدٍ من المتفاوضين أن يتساهل فيه. وهذا انتهت هذه المفاوضات يوم 13 جوان دون تحقيق أيَّ تقدّم يذكر 5.

في 9 ديسمبر جرى لقاء سرِي بين دحلب وجوكس في "لي روس Le Rousses" بالأراضي الفرنسية⁶، وكان الأوّل مصحوبا بمحمد بن يعي، والثاني بـ"برونودولاس Bruno Doulas". وبقيت مسألة الصحراء في مقدمة المحادثات بالإضافة إلى المسائل العسكرية (الوجود

¹ الطيب لباز- مفاوضات الاستقلال بين فرنسا والجز ائر 1960-1962- <u>مجلة الفكر للدراسات القانونية والسياسية</u>- مج 3- ع 3- (د. د. ن)- الجزائر- 15 مبتمبر 2020- ص 19.

² رضا مالك- المصدر السابق- ص ص 162-166.

³ رمضان بورغدة- الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1958-1962 سنوات الحسم والخلاص- مؤسسة بونة للبحوث والدراسات-عنابة- الجزائر- 2012- ط 1- ص 437.

⁴ سعد دحلب- المصدر السابق- ص 132.

⁵ رمضان بورغدة- المرجع السابق- ص 438.

Ageron Charles-Robert- **Les accords d'Evian (1962)**- In- <u>Vingtième siècle, revue d'histoire</u>- n°35- juillet-septembre 6 1992- pp 9.





DOI: 10.54240/2318-013-002 https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

العسكري والقواعد والمطارات والتجارب النّووية) والأقلية الأوروبية والفترة الانتقالية. وفيما يخص مسألة الصحراء، اقترح جوكس إجراء استفتاء منفصل حسب المناطق والقبائل، فحاول دحلب أن يجد مخرجا لهذه المسألة بعد أن أحسّ بأنّ هناك ضغطا للحصول على مطالب خاصة بالأقلية الأوروبية. فجوكس كان متشددا بشأنّ الأقلية الأوروبية، وأكدّ على ضرورة السّماح بازدواجية الجنسية، أمّا بالنّسبة للبنود العسكرية فوافق على نظام الإيجار. وبعد الحديث عن دور الهيئة المؤقتة، قال جوكس: "إنّ ما يتعلق بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فإنّنا نريد أن يتمّ حلّها عقب ذلك"، وهوما رفضه دحلب الذي أجابه بنان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ستبقى مرجعا في حالة إخفاق الهيئة التنفيذية المؤقتة".

بعد اللقاء الذي جمع دحلب وجوكس تهيّأت الظروف لمحادثات سرّية ثانية في منطقة "لي روس" بالقرب من الحدود السويسرية من 11 إلى 18 فيفري 1962³، مثّل الجانب الفرنسي: لوي جوكس، وروبيرت بورون Robert Buron، وجان دوبروي Jean Dubroy، أمّا الجانب الجزائري فمثّله: كريم بلقاسم، وسعد دحلب، ولخضر بن طوبال، ومحمّد يزيد 4. وفي هذا الصدد يقول دحلب: "كنّا نلتقي كل يوم في شالية، أي بيت خشبي، لمصلحة الطرقات بروس، حيث كنّا نمكث طوال النّهار ونعمل حتى انسدال الظّلام، كنّا نُقيم بطبيعة الحال في سويسرا... كان تعبنا شديدا جدا..، لقد درسنا كل المسائل بعناية كبيرة..."5.

وتطرق دحلب أيضا إلى المسائل التي تمّ دراستها ومن بينها: وقف إطلاق النّار، والصحراء، والأقلية الأوروبية، والضمانات الخاصة بتقرير المصير، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين،

¹ صليحة صالحي- **قراءة نقدية للجانب العسكري لاتفاقيات إيفيان**- <u>مجلة تاريخ المغرب العربي</u>- مج 3- و 3- (د. د. ن)- الجزائر- 15 مارس 2017- ص 417.

² بن يوسف بن خدة- نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات إيفيان- تعريب- لحسن زغدار ومحل العين جبائلي- مراجعة- عبد الحكيم بن الشيخ الحسين- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر- 1987- ص ص 33-34.

Flory Maurice- **La fin de la souveraineté française en Algérie-** In- <u>Annuaire français de droit international</u>- volume 3 8- 1962- pp 907.

⁴ عبد القادر صحراوي- اتفاقيات إيفيان 1962 من خلال شهادة الرئيس بن يوسف بن خدة- مجلة الحوار المتوسطي- ع 8- (د. د. ن) -الجزائر- 15 مارس 2015- ص 55.

⁵ سعد دحلب- المصدر السابق- ص ص 141-142.





DOI: 10.54240/2318-013-002 https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وعودة اللآجئين والمهاجرين، والفترة الانتقالية للهيئة التنفيذية المؤقتة التي ستحكم الجزائر وتعدّ الاستفتاء لتقرير المصير، وكذا مظاهر التّعاون الجزائري الفرنسي. ومن أبرز مُخرجات هذه المحادثات أنّ الحكومة الفرنسية قد اعترفت بالسيادة الجزائرية على الصحراء وبوحدة التراب الوطني. وفيما يتعلق بإجراء الاستفتاء فهي شكلية قانونية تُرضي خصوصا الجانب الفرنسي ولا ترى الجزائر في ذلك مانعا، ولم يبق إذًا إلاّ التوقيع على الاتفاقية بعد أن يوافق على المجلس الوطني للثورة!.

- مفاوضات إيفيان الثانية 7-18 مارس 1962: عقد المجلس الوطني للثورة دورته الخامسة بالعاصمة اللّيبية طرابلس بين 22 و27 فيفري، بعد الخروج من لقاء واتفاق لي روس وتوصّل المفاوضون الجزائريون والفرنسيون إلى مُسودة اتفاقية إيفيان الأولى في فيفري، والتي وجب درس وفحص مضمون بنودها قبل الموافقة علها2.

وخلال الاجتماع قدّم سعد حلب ملف نصّ المفاوضات السّرية والعلنية إلى أعضاء المجلس بصفته مُقرّرا للوفد المفاوض، فكانت الأجواء مشحونة، حيث طرح هواري بومدين مسألة مثيرة للقلق: "هل النصوص المطروحة على المجلس الوطني تشكل اتفاقا أم ما قبل الاتفاق؟ هل المجلس الوطني مؤهّل لإدخال تعديلات عليها أم إنّه يجب أن يكتفي بالمو افقة عليها؟ في المحالة الأولى يلزمنا وقت أكثر، وفي الثانية يصبح النقاش بدون فائدة". فردّ عليه دحلب في جواب واضح جدا: "لم يقرّر شيء بعد، يستطيع المجلس الوطني أن يو افق أوأن يرفض، أن يقرّ أوبوصي بالقطيعة، لكنّه يجب أن يتخذ قرارا على ذلك، سوف يحصل تفاوض علني، وبالإمكان إدخال عدد من التحسينات على هذه الوثائق، خاصة وأنّ الأبواب تظل مفتوحة حول نقاط محدّدة مثل: وقف إطلاق النّار، والعفو، وعودة المهجّرين.."د.

كما يذكر دحلب أنّه كان: "مركّزا أساسا على المسألة التي يجب الفصل فيه ا؛ ألا وهي وقف إطلاق النّار". ثمّ عرض جوهر هذه الاتفاقية التي هي: "نجاح أكيد بالنسبة لنا" كما يقول،

2 يوسف قاسمي- مو اثيق الثورة الجز انرية دراسة تحليلية نقدية 1954-1962- رسالة دكتوراه- إشراف- د. عبد الكريم بوصفصاف-جامعة الحاج لخضر باتنة- الجزائر- 2008-2009- ص 241.

¹ زهير إحدادن- المرجع السابق- ص 89.

³ رضا مالك- المصدر السابق- ص ص 290-291.





DOI: 10.54240/2318-013-002 https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وعدّد التنازلات التي انتزعها رُفقة الوفد من الفرنسيين. وبعد نقاش طويل دام خمسة أيّام، تمّ التصويت على الاتفاقية وقبولها بالأغلبية، وهكذا أصبح دحلب ورفقاؤه مؤهّلين قانونيا للتوقيع عليها مع بعض التوصيات العاجلة للحصول على أكبر قدر من التحسينات¹.

افتتحت مفاوضات إيفيان الثانية بصفة رسمية وعلنية يوم 7 مارس، حيث تكوّن الوفد الجزائري من: كريم بلقاسم، ولخضر بن طوبال، ورضا مالك، وعمار بن عودة، ومحمّد الصديق بن يحيى، وسعد دحلب، والطيب بولحروف، ومحمّد يزيد، أمّا الوفد الفرنسي فتكوّن من: لويس جوكس، وروبيرت بورون، وجان دوبروي، وبرنارد تريكوBernard Tricot، ودوكماس De Cammas، ودونودولاس².

كان جدول الأعمال كثيفًا، حيث استمرّ النّقاش إلى غاية 18 مارس، فقد كان لابدّ من استكمال النّقاط التي لم تُنجز في محادثات لي روس كصيغة نصّ وقف إطلاق النّار³.

تعتبر اتفاقيات إيفيان نتيجة حتمية لمفاوضات طويلة وشاقة، حيث تحدّث دحلب عن التعب الذي ألحقه الوفد الجزائري بنظيره الفرنسي من خلال التمسك بموقفه، ممّا جعل جوكس ينزع نظارته في حركة خاطفة وعنيفة ودمدم قائلا: "منذ أربعين سنة و أنا أعقد وأحلُّ خيوط مقطعة، ولكنّي لم أر أبدا مفاوضات مثل هذه!"، فأجابه دحلب جدوء وبرودة أعصاب: "ولكن يا سيدى الرئيس، إنهّا المرّة الأولى التي تتفاوضون فيها مع الجز ائريين" ألمرة الأولى التي تتفاوضون فيها مع الجز ائريين." أ

ويقول بن يوسف بن خدة في نفس السياق: "إنّ قوّة الثورة الجزائرية لا تتمثل في إرغام الفرنسيين على التفاوض فحسب، بل لأنّها أبدعت على مرّ السنين روحا وسلوكا خاصّين بها كان أساس انتصار إيفيان"5.

في يوم 18 مارس توصّل الطرفان برئاسة كريم بلقاسم ولويس جوكس إلى توقيع اتفاقيات إيفيان، والتي بموجبها تقرّر وقف إطلاق النّار يوم 19 مارس¹. ومباشرة بعد انتهاء المفاوضات

¹ سعد دحلب- المصدر السابق- ص ص 152-156.

² رمضان بورغدة- المرجع السابق- ص ص 461-462. انظر الملحق رقم 4.

³ سهام ميلودي- اتفاقية إيفيان أسبابها ومضمونها وردود الأفعال دراسة تحليلية- رسالة دكتوراه- إشراف- أ.د. عبد القادر جيلالي بلوفة- جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان- الجزائر- 2015-2016- ص 85.

⁴ سعد دحلب- المصدر السابق- ص 160.

⁵ بن يوسف بن خدة- المصدر السابق- ص 10.





DOI: 10.54240/2318-013-002 https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ألقى ديغول خطابا رسميا أعلن فيه وقف إطلاق النّار، وجاء فيه أنّ مرحلة جديدة سترى النّور، وهي جزائر مستقلة متعاونة مع فرنسا. وفي نفس اليوم ألقى بن خدة خطابا للشعب الجزائري عبر أمواج إذاعة تونس جاء فيه: "باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وبتفويض من المجلس الوطني للثورة الجزائرية، أُعلن وقف إطلاق النّار في كافة أنحاء التراب الجزائري ابتداء من 19 مارس 1962 على الساعة الثانية عشرة، آمر باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كلّ قوّات جيش التحرير الوطني المكافحة بوقف العمليات العسكرية والاشتباكات المسلّحة على مجموع التراب الوطني "2.

استقبل أمر وقف إطلاق النّار في كلّ أنحاء البلاد بارتياح كبير، فتحقّق بذلك حلم الجزائريين منذ 1830، ألا وهواسترجاع السيادة الوطنية.

وخلال الفترة ما بين وقف إطلاق النّار في 19 مارس واستفتاء الفاتح جويلية سنة 1962، كان سعد دحلب ممثّلا عن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والمتحدّث باسمها مع الحكومة الفرنسية³.

5- نشاطه بعد الاستقلال حتى وفاته: عُيّن سعد دحلب بعد الاستقلال سفيرا للجزائر بالمملكة المغربية منذ سنة 41966، ثمّ مديرا للشركة المختلطة بيرلي-الجزائر سنة 1971، قبل أن ينسحب من الحياة العامة في الثمانينيات. وفي سنة 1986 تعرّض لجلطة دماغية أقعدته عمليا عن التفكير في أيّ مشروع سياسي أوإنساني، وقد أثّر هذا المرض على ذاكرته، ولكنّ حالته تحسّنت تدريجيا. وفي سنة 1989 أنشأ دارا للنشر تحمل اسمه، وقد روى مشواره النّضالي في كتابه: "المهمّة منجزة من أجل استقلال الجزائر" سنة 51990.

¹ ليلى تيته- تطور الرأي العام الجزائري إزاء الثورة التحريرية 1954-1962- رسالة دكتوراه- إشراف- أ.د. مصطفى حداد- جامعة الحاج لخضر باتنة- الجزائر- 2012-2013- ص 266.

² بن يوسف بن خدة- المصدر السابق- ص 38.

^{.66}Saad Dahlab- op.cit- p3 3

⁴ رضا مالك- المصدر السابق- ص 374.

⁵ عاشور شرفي- المرجع السابق- ص 165.





DOI: 10.54240/2318-013-002 https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

تُوفِّي سعد دحلب يوم 16 ديسمبر سنة 2000، وقد فاجأ الجميع بوصيته حول مكان دفنه، حيث أوصى بأن يُدفن في مقبرة سيدي يحيى بالعاصمة وسط عامّة النّاس، بعيدا عن مقبرة العالية التي دُفن فيها مُعظم شهداء الوطن والمجاهدين1.

الخاتمة: وفي ختام هذا المقال الذي تناولنا فيه "المسار النّضالي والدبلوماسي لسعد دحلب في الحركة الوطنية وثورة التحرير الجزائرية (1945-1962)"، خرجنا بمجموعة من النتائج أهمّها:

- تشبُّع سعد دحلب بالروح الوطنية وتكوينه السياسي المبكّر ساهما في بروز نضاله ونشاطه الفعّال في الحركة الوطنية بدءًا من حزب الشعب الجزائري، ثمّ حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وكذا موقفه من الأزمة التي عصفت بالحزب ومساعيه للإصلاح بين الطرفين المتخاصمين.
- وطنية دحلب كلّفته الاعتقال والسجن من طرف الاحتلال الفرنسي عدّة مرات، ولم يُثن هذا من عزيمته في مواصلة الكفاح والدفاع عن وطنه والسعي للهدف الأسمى، ألا وهواسترجاع السيادة الوطنية وتحقيق الاستقلال.
- التحق سعد دحلب بالثورة التحريرية منذ اندلاعها، حيث برز نشاطه فها بعد انضمامه لجبهة التحرير الوطني سنة 1955. وبفضل حنكته السياسية برز دوره في المساهمة في التحضير لمؤتمر الصومام أوّلا، وتبوّئه لمراكز هامّة في الهيئات القيادية للثورة: لجنة التنسيق والتنفيذ، والمجلس الوطني للثورة ثانيا.
- تواصل نشاط دحلب أثناء الثورة من خلال الدور الذي لعبه في إضراب الثمانية أيّام سنة 1957، ثمّ تدرّجه في المسؤوليات عبر مختلف تشكيلات الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية منذ تأسيسها.
- الحنكة الدبلوماسية التي كان يتمتّع بها سعد دحلب تجسّدت في الأدوار التي لعبها خلال المفاوضات بين جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية، ومن خلال آرائه الصريحة ومواقفه

¹ محمّد عباس- رواد... الوطنية- المصدر السابق- ص 180.

Universite 1



DOI: 10.54240/2318-013-002 https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الثابتة والجريئة، خاصة في مسألة الصحراء التي تُوّجت في الأخير بتحقيق الاستقلال في ظل وحدة التراب الوطني.

- لا يُوفّى حقُّ هذه الشخصية في مثل هذا المقال المتواضع، لذا فهويستحق اهتماما أكبر ودراسات أشمل من طرف الباحثين، تُسلّط الضوء على مختلف جوانب حياتها، والأدوار البارزة التي لعبتها في مختلف محطّات تاريخ الجزائر المعاصر.

الملاحق:

الملحق 1: مقال سعد دحلب في جريدة الأمّة أفريل 1937: "أنتم الخناجر" أ

1 حسين مجاود- المرجع السابق- ص 437.

335

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجز ائر

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1

المجلد13- العدد2 (نوفمبر) 1444- 1445ه/2023م

EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636 DOI: 10.54240/2318-013-002

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178





Malheur a	ux lfaibles!	La croisade acharnés de l'Impérialisme franțais contre les musulmans	Vousête <u>s de</u>	spoignards!
parties de proprié de pour est force authorises notes de prompte debauer. El est establis- cia marchisel esparante 1938 anti- lie de la comparte de promis de projector de la comparte de la comparte de la comparte de la comparte de la comparte de la comparte de la comparte del la comparte de la comparte del la comparte de la comparte d	erresijon (ft. 1705 plas vinds verhoalbies è à Commission des indibeturs qui vientuent di la frappier (commissione par yeu au resombiest individual de la frappier (commissione par vind ft. (complejablem) offendes della tribe d'alent the	sord-africains	ceix-ië eni firecti in jour la conquette te l'Abrit ! dei ; pouguet étate ette qu'yécede sanglinte, ces incenteur par insanteur, pourquet eni le miller d'hombre, perrifèr et le her était de cefer de sethenia à la France ! Palle.	uver les milliers do misulempaires, pen- uver les milliers do misulempaires, pen- ners de la companya des misul- res de la companya de la companya de recipier l'alarin des grandes la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la la companya de la
In non-term of monitoring consistent and all proposed on the proposed of the p	principality of the state of th	meeting organize pur in Feddration de in Seine My partir du Punge signifien pour protester contre l'emoble et herba- re proche (di rest déroile à Alges, le 23 anvier dernier. Un, japonent vroinnent raciste est	magne, panerine liefeditaire, l'Angleten- re de cette époque, nédhient dans pas suffisantes pour venie de plus despue- les quelques militons d'Anales centre de Prance!. Vous me dires que les Français ne	que e'est, une religior faratique et bas- bate. Voltà qualle était leur praisa- quiand is se mirent à sons en sulaner la langue franchise. Sain le river d'autie qu'ils avalent. l'espati bien horne et à ce litse. Ils ne tinrent auxun compte de
dutil le Heich allemand. 'Miss pit quit vient de s'occomples en caracit de drikes yant 10:39, g'ast dest à historial de drikes yant 10:39, g'ast dest à historial de la complet de drikes à la complet que celler de drikes à ce sujet que celler de que complete, sé donne securit s'enque celler de que complete, sé donne securit de quite de la complete, sé donne securit de la complete, sé donne securit de la complete.	of Marker mendend yn hrygonodialpinent or dereging odde of Jeng out Contendede gardele Palet i Coable de Résion o de community i une honogogie og gallon godelje jag article i mende fragning green.	iebrāu i 30 48 mētas mais au 25 delmas validoris amitianis pe cont su accadies de confishmations intiques i 13 à 152 mais deprisons, 11 à 72 mois de prison, et par dessus is marche, d'application de fall de solderte de la privation des dreits	sent pas vinus Caire circoms dos espe- mis, majs des allicie et des frères, il Comment 7 Vans h'aves dont pas est tenda es profésacion, doctom historiemon qui ficate Hanti, n'autre jour de laon ac- to pius caltras et le piur relichi: « Vogs	pedijde qu'ili venaiedt explorite. Une seule chose les prédeupour, é'duileht les richicases de l'Algéries (car il que luite pui oublier-que a'ils avaient it haine de l'is- luri, s'étalouf javapt test des raspeces) et dans leur avenufernent, da négrigarent
goot led require gotomiciller. Uttle jule at or ne mont plus the tile model representate et de remple et agé (i led and librer, eden i s'age, Cres, se juligar- ger a riche de tombran euro i literatu- ger a plus, se langue en la re accelleratu- ger a plus, se langue en la re accelleratu-	mail is utiled to Damas at the rutines profit of principal states, and activities profit of posturers of the	civits, civitatis et politiques, c'est-à-dire le baillos et les menottus. Le crimb-ponumis par ces braires mit- lante est d'upoir vaprime havrement la pesnée di loquisie algeres. Le golvernamenti français peut s'en-	oles des pougnaseus pure apoin suguisons afin quie vous voins planties mierx dans le cetur de la Ernogo 1 > Volà n'élies donc pas la, abspints sans deude ; mais, maintenant que vous savez, que pouves- vois dire ? Oserça-vous vou lotir necus	lout moyen d'entente avoc ce pespie co- cor anio et dont its panse giprieux pou- vait rechusque, to pour. Et mos seule- ment is resterent squres e fous non op- pets, mais à mesure que grossissait leur ventre, il la devisition de plus en plus
mit dynint de me endal, que l'especialiste ullebund (vern l'ée aut) que par les lois de la indime layen que l'imprintant le lien à fait pale l'étant l'étant l'imprintant le fin a fait pale le barro. L'algebre de la l'en- riele, it dynis l'emplication august puil miele, it dynis l'imprintant august puil puil le la le la le la le la le la le le la l'en- niele, it dynis l'imprintant august puil de la le le la le la le la le la le le la l'en- parier le la	La France accuse les autres de renige leur ségnather et se targan d'enaque let- fant d'être la mémorphometry respect des finités et de la parois donnée » voisse ou finités et de la parois donnée » voisse ou	organistit, en 15 mens de temps, il si of- fert no posite, signésie un joi casteau de 36 decembrations dont 25 à 1419 mobs d'emprésonnement, il à 72 moia Giresta; buté ceux-el opés de la priva- tion del dripte, on s'imagine la recon- ten de la companya de la companya de la com-	qual in Francisc essi vocus instata caviring- ot faire motro bondhore; Cei professeur- re Teune diff-il pua que, il neus, allous à l'Pedule fonus les queleques disaines qui l'Pedule fonus in queleques disaines qui production de la company de la company montagne cette france co parce que dis- ternit faire authroment : più a ris a cent dis-	Explication of the control of the co
inches da grincipe de nationalité es anti- cirol, des tampées à dispose, et est horres, encoçule que la ficie allemand au mologie encoquate 2.73, pour les données des	traire de que de proclama gui sou le con- traire de que de proclama gui ette po- fid se. Cartes, mons de revelous gui respo- mbla, le peugli français, adas l'implei- ficeme français.	The control of the co	vingtieme siècle, travonamqua rien à apprendre que de baragoui er le français, en yous reconsultars avec moi que laude la cavalination française avec moi que laude la cavalination de une polyment acceptante de la company de la	of an electrological set of the efficiency of the control of the c
Chair wifer with now from a nightness that an incidency being another transmission of the position of the control of the contr	Depair deur ma et dumi que la France a signit un traitit acre la Syria, deprifi pai ht 1953 que le traité fames parien gient d'étre, doiffé per le gouvernément frèn- çais bémay i est puillé laydement per	triorophis are sour next commes these days is gold in P.A. Qu'ori is verific ou nos, next attendreds both are real guineste indications both are real guineste indicate as tempologration to tale des 2 hillions if ince reduces à l'ex- clavage par l'impedications cotomitiste ou propositions.		
crongere, mode pringmans la bilatificarda, product indigue, possume tony les) pers in- mirents d'ollierst, qui sient de lipenfre la liberté e sich hight, à mouvair les lipenfre la d'enfants, sur	Francisco de prio pina intera registralista de la constitución de prio pina intera registralista de la composition de la constitución de la consti	on two parts and the depth above per an article of the per an arti	marros no exoguent pas tarrere a se résultat l'Une chook beur le mit la cours la destruction de l'Islam, et ils s'étaica vite rendu compié que cere d'ait l'ultais requisionne mandammentamment	contre celle foi on ne poetra Jamida rien. Gala MORAMATEO. MINTERIMITATIONALIMITATION
in aucien comministe	conception of injustance de consequent in a second of the second of injustance de consequent in the second of the	remair nea donajatrioles dans les sallos publiques, dona incoma les teleuver dans leure chieratres pour les delacer et les mettre sur dourant de text ce qui so passes ches pours. l'outerfait neure.	Nonsieur to Sous-Fredri de Media. Nous brons Physiceur de serriet à voire	Appel au peuple musulman algérien
arabe donné son Impression sur	strapp, permutes or hunter of the strapp of the first force of Printer or hard Printer or to the strapp of the str	privade po qui sous vant cette grandes vitention des colon gare la souverne- rent de la farincia. Dans apula la France des dedics, des namas est la souverne- manifestat la participa de la des decens seus seus consistentes de la colon	penjamanare se fatte convenies. 4 II existe à Medda un confectiour, M. Bernardt, donn bes egissements à l'effact des places places en places de places plac	Alusulmans Algeriene, l'Éscan re peut confinuer à lebleur cette, basseure et ce mulique d'écunentaire dignité dans le-
communistes	In more des peugle manetiples à l'égé- tie, nous practions énergiatiment con- tre la iten-ristification du troité france- syrien par la Flourier, citéfication qui na- rait resgondré one villence dois les rela- tions france-majoritaires.	doits, maritassier does la Crois gummer en lette sam dest liquidetts. El node, cò jun nous permet mésse pas de neus régnit dans une selle. Verité de 196 nous maione à passeur ma-	entropie — en qui est plats africos, gatur Parelos publique da la silla de la persidire de de Permes. La servicio de la comparticida de la compart	
I Malgre that ce qu'on a fit sur le parti- communide, maigré ce qu'on a étyit sur la dupérie le, su doctrire, su gant liquisi- le lournant de 1935, cavery le modile musulmant, je quis allé fare au l'oli, le l'Automobile, avec sympethie, spiriter qui meditur organise par la région hair-	Age of the property of the pro	en lete agna et d'inquietés. El noda o la par une permet mémo- pas de néue régul dans une selle. Verilla de plud paus ausches d'apasses une vois cul tiertes éniquelles. Pauple agnéres: Ton salut est estre tel againt. Éta-toi et en avant pour ar- railer tois ador à lo vie. El P. F. A. L'a tracé le clemain.	his colos plass quae spatemanque estim de vidas Barris morecamente la melesca cultar o discaprata barris more superiorista posser la mercha discaprata discaprata de savandelimita escapion, pur la cultaria- ticam de Medera e disca de aprila elementaria de consecuencia el definicio de la coloridad de la cultaria de la coloridad de la coloridad de la coloridad de merco alemá filo solo positivar esta for coloridad de contra de Medera.	Guoi chee, Miculmans Algoricas, im- guoi chee, Miculmans Algoricas, im- sistence con a plan hattre dany effer pur- truit un come apparline que entre la ectar que Vous ont leque sos atruresas soines qui fravevet la faum Joine en for- torio, incasent le fee des milios. Besur- cia plante dany la mutil del l'Estoppe et du manufe le gioricus chembred cett clus- le.
which de de parti pour recevoir son so- ericiere gradient Maurice Thorez. Je m'unité pas croire qu'un parti qui tiepula sa fundation en France faisait de la libération des hommes de partit des mentiel de sa doctrine puisse toursier en	Algérie pi	ttoresque ?	reset de Mettes. There is altered to the person of the qualifier the part and the call the major evolutions of the major evolutions of the major evolutions of the person	out planté durs la moité de l'Europe et du sanoté le gioriers élémbret est étaile. No sentres du play au sout moit de 18lau , de l'adrie, de Jamille, houd-toure en voirs estit a rédeir leroèsse qui a réassi à faire tremière le munde.
J'al endore dans la mesoère, la escendare Borthel qui incitait la nation alse- riende à secondr le jong dipression. La fection increatiere de ces sipoles en fiscus du pemple espagnal qui, table pour sa diparté sur cette terre/perior-	Sous Patherisation in M. C. Convey- ment to o'res de l'esperte, un anni- late d'Argolie Pillièresque i ac dérou- te retunitanent, dans foute l'Estrépe- présiduent à Lange, Brightin. Ce illa, félictioné le 2 sept la souse	I hypocrify to M. Le Brus et al. er gothermals ber no a grandt, et deal equilently blue cars qui sont nouclous blusset de librache, our les errorments	Jag preserveriors of the statistical, we have supported by the state of the state o	
gait more opinion. Je croyals dans me malive candens que lecs hommes a étaient réclicitéent dou- gés de la mission d'ai der leurs scudille- bles la réconquerr la jance qui leur a ble oborquée ne mitten des humaies.	per enternent is lange, Berlandine ; Ce Blum, följettinge lie 1; noget in spiense injeckennie sie dell'plussiff de la Fraince Ciritie, c'est time faute commisée le colon- tal rement par M. Le Besta effect apricares, chi tout en receptant à l'injuston surri- che tout en receptant à l'injuston surri-	invivillent bour nous. Dison's inflatorement à Mr. Le Bean et une gouvernous de la France que ée n'est ni en brujetant destituns patieres-que, ni en grandonal fles disoculet à la radio et lays derarts, que le problème	grafty, suggest despending and finest or age- nice members (Armho) de prima on any dis- position paytoment, L'Arabos respectation etc. Caniformie et de l'administration in forte for- elebelorie, évide est estant que un quica que di- tait. M. Meganifel solution pay l'agent installi de l'an ifoquire, estrat por l'agent installi de l'an ifoquire, estrat por partir les framessos.	Ampetinans objections. The river pair is the traveller pair injure some portioned. On shafes 3, "ed. 5 la révolte." If est our vers consentente. Récellers vans dans et insombrables gloices que vous ent limités de la conference que vous ent limités de conference que vous ent limités de conference que vers ent limités de la conference par partie de la conference par partie de la conference par la conference de
Ma deshibéé érosyance ett l'hide skil- leat nous cestr des partit neganisés de l'rance abavole. Out, la l'est plus poissible de la con- evoir de quelque manière que ce soil lla n'adarett fent pantis que ques puis- lla n'adarett fent pantis que ques puis-	positive, are quesquise evaneau par qui 71 ils- cobstruits quari-qui 7 et papa qui 71 ils- niq été ablance de l'alimer des restaures des souls ferrai la plugedta souperconquist. Così a debajapaba il pressonos, que pre- gissersi à 318 fout et médica quariere.	indefinited flower mass. In the many approximate the interaction of any approximate the interaction for any approximate the interaction of any approximate the interaction for any approximate the interaction for any approximate the interaction of any approximate the interaction for a province of a first provided and approximate the interaction of any approximation	approveragement framework ; W is Thronto photocopy in interferogeneous of electronic energy from the property of the forty and the property of the control o	Democratu monde que leçon de conta se en vend réveillant de catte lethargie seculaire par laquelle vous risques de
File offormplease traines des homespes. Ma dechlière enrogance et Helad dat Ma dechlière enrogance et Helad dat Firence phasele. Firence phasele. Out, hij we thus possible de la colo Ila radoppation tous possible de la colo Ila radoppation passible de la color del la color de la	And the second of complete, we have been con- completely as the co	Mais autoperfluit, l'opinion publique est irup églarie, tout le monde sait la verille couplible. Les peuples en que assoc ils sont dé- cibles coble par coûte le l'utter pour le vice l'upin lon mondiale de la avec oux	son exhaute from one; color mis encoured, as said prince hope, who as said prince hope, who as said paid and for the first of color and probable could asso from a color and col	Ten siller pour que uns enfonts et les lits de vos en fants soient un peuple li- lere, un peuple lier, un peuple de Tra- tions. Isol protestant modific la détention scandificase de Messail et de ses compa- tons.
Missaliparis, mes (rèces, riotre sest) se quirs, noiss devojos desorraris (a) prispi- do voga. Unissona-riotre en volt litre, Rerpons tides rouge. Plus de sesti incultatisque. Fortisons bide.	et ses solures : Peiscopte the reference au- torise à dividler les méliaits de son gou- ter considerates méliaits de son gou- ter considerate les moltaits aplus, tout ser considerant le moit principal de la solure de la considerate de la considerate telles l'abriquent lesse out-troites de la lette. Fabriquent lesse out-troites de	out it me guigaries, tout it mounde said in the propieties on the amount is summer to the propieties of the amount of the said fragination of the amount out in the propieties of the amount of the amount out in the propieties of the amount of the amount out in the propieties of the amount of the amount of the amount of the amount of the amount of the amount of the amount of the amount of the propieties of the amount of the amount of the propieties of the amount of the amount of the propieties of the amount of the amount of the contraction of the amount of the amount of the propieties of the amount of the amount of the contraction of the amount of the amount of the propieties of the amount of the amount of the contraction of the amount of the amoun	Ly assignment on the Strippe, transferring of the Ly assignment are controlled by the Ly assignment of the strippe of the Ly as a strippe of the Ly assignment of the Ly assignment of the Ly as a strippe of	is contenued partial, hear cause qui cet a volte, en les nigent de font water ceur et pay fontes, yet possibilités. Les réclamant partials et foujours vos d'outs à une vier meilleure. Est n'agant peur ai de la prissin, ni de la lattique ni de la mort.
- Natis n'invona pas à dimardiller à la	terrier à d'écolier les inélitates de seus mois- ves continuel l'enceler et qui plus, loist ve continuel le group distribution par des la continue de la continue de la continue de de la terre. Mais dans que dest sont de de la terre. Mais dans que dest sont de la collection de la continue de la continue de la collection de la continue de la collection de la collection de la collection de la collection de la collection de la collection de la collection de la collection de la collection de la collection de la coll	elle a promis l'émacremation et le ban- heur, et mesleur a donné que brustité, ranvreté et ajustitée;		En front of by different partial le journal, M Frants: Vers pour rest along three que vous avel commerce, culterent quantum de, in me- rica in a sum of Algorige, le mond de ato-
zer mitrel sympathic on metre resenti-	- In solle, je suis le jeut Alkorien, mais	la fibrete. Un Algérien de Liego.	Chebrary Mr. I. tay Buck derivations, Park	BLOUATANL

EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636 DOI: 10.54240/2318-013-002

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178





الملحق 2: لقاء الوفد الجزائري المتكوّن من: بن يوسف بن خدة، وسعد دحلب، ومحمود الشريف، مع الرئيس الملحق 2: لقاء الصيني ماوتسي تونغ Mao Tse-Tung ديسمبر 1958



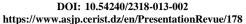
الملحق 3: الرئيس المصري جمال عبد الناصر يستقبل كلاً من: بن يوسف بن خدة رئيس الحكومة المؤقتة، وسعد دحلب وزير الشؤون الخارجية²



.51Saad Dahlab- op.cit- p3 1

.581bid- p3 2

EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636







الملحق 4: ذهاب الوفد الجزائري إلى مدينة إيفيان: أحمد بومنجل، سعد دحلب، كريم بلقاسم، أحمد فرنسيس، على منجلي، الطّيب بالحروف 1



قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

الكتب الأجنبية:

- . Dahlab Saad- **Mission accomplie pour l'indépendance de l'Algérie** édition Dahlab- Algérie- 1990. الدوريات الأجنبية:
- . Charles-Robert Ageron- **Les accords d'Evian (1962)** In- <u>Vingtième siècle, revue d'histoire</u>- n°35- juillet-septembre 1992.
- . Maurice Flory- **La fin de la souveraineté française en Algérie-** In- <u>Annuaire français de droit international</u>-volume 8- 1962.

الكتب العربية:

إحدادن زهير- المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962- مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع- الجزائر- 2007-ط1.

آيت حمو الطاهر- رجال صنعوا التاريخ لقاء مع الرئيس بن يوسف بن خدة- دار الخلدونية للنشر والتوزيع- الجزائر-2011.

_

^{.54}Saad Dahlab- op.cit- p3 1

EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636

DOI: 10.54240/2318-013-002 https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178





بن خدة بن يوسف- نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات إيفيان- تعربب لحسن زغدار ومحل العين جبائلي- مراجعة عبد الحكيم بن الشيخ الحسين- ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر- 1987.

بوضياف محمّد- التحضير لأول نوفمبر 1954- عناية وتقديم عيسى بوضياف- دار النعمان للطباعة والنشر- الجزائر-2010، ط 1.

بوعزيز يحيى- الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962- دار الأمّة- الجزائر- 2004- ط 1.

دحلب سعد- المهمّة منجزة من أجل استقلال الجزائر- دحلب- الجزائر- 2007.

الديب فتحى- عبد الناصر وثورة الجز ائر- دار المستقبل العربي- القاهرة- مصر - 1990- ط 2.

زغيدي محمّد لحسن- مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجز ائرية 1956-1962- دار هومه- الجزائر- 2009.

عباس محمّد- ثوار... عظماء- دار هومة- الجزائر- 2013- ج 7.

عباس محمّد- رواد... الوطنية- دار هومة- الجزائر- 2013- ج 7.

كافي علي- مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962- دار القصبة للنشر- الجزائر- 1999.

مالك رضا- الجزائر في إفيان تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962- ترجم- فارس غصوب- دار الفارابي- لبنان- 2003- ط 1.

معمري خالفه- عبّان رمضان- تعربب- زينب زخروف- منشورات ثالة- الجزائر - 2008- ط 2.

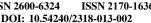
مهساس أحمد- الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة- ترجمة- الحاج مسعود مسعود و محمد عباس- دار القصبة للنشر- الجزائر- 2003.

ب- المراجع:

الكتب:

- . بورغدة رمضان- الثورة الجز ائرية و الجنرال ديغول 1958-1962 سنوات الحسم و الخلاص- مؤسسة بونة للبحوث و الدراسات- عنابة- الجزائر - 2012- ط 1.
 - . تميم آسيا- الشخصيات الجزائرية 100 شخصية- دار المسك- الجزائر- 2008.
 - . عمورة عمار- موجزفي تاريخ الجزائر- دار ريحانة- الجزائر- 2002- ط 1.
 - . شر في عاشور- قاموس الثورة الجز ائرية 1954-1962- ترجمة- عالم مختار- دار القصبة للنشر- الجزائر- 2007. الرسائل الجامعية:
- . تيته ليلى- تطور الرأي العام الجزائري إزاء الثورة التحريرية 1954-1962- رسالة دكتوراه- إشراف- أ.د. مصطفى حداد- جامعة الحاج لخضر باتنة- الجزائر 2012-2013.
- . خيثر عبد النور- تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962- رسالة دكتوراه- تحت إشراف- د. حباسي شاوش- جامعة الجزائر الجزائر 2005-2006.
- . قاسمي يوسف- مو اثيق الثورة الجز ائرية دراسة تحليلية نقدية 1954-1962- رسالة دكتوراه- إشراف- د. عبد الكريم بوصفصاف- جامعة الحاج لخضر باتنة- الجزائر- 2008-2009.

EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636 https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178







. مجاود حسين- الثقافة السياسية لدى أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجز اثرية فرحات عباس وبن يوسف بن خدة نموذجا- رسالة دكتوراه- إشراف- أ.د. إبراهيم لونيسي- جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس- الجزائر- 2016-.2017

. ميلودي سهام- اتفاقية إيفيان أسبابها و مضمونها و ردود الأفعال دراسة تحليلية- رسالة دكتوراه- إشراف- أ.د. عبد القادر جيلالي بلوفة- جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان- الجزائر - 2015-2016.

الدوربات:

- . بن عبد المؤمن إبراهيم- بروفيل محمد العربي بن مهيدي 1923-1957- مجلة مصادر تاريخ الجزائر المعاصر- مج 17-ع 1- منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954- الجزائر- 2019.
- . بوعباش مراد- قراءة في المفاوضات الجزائرية الفرنسية اتفاقيات إيفيان أنموذجا- مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية- ع 34- (د. د. ن)- الجزائر - 15 جوان 2018.
- . سيد على أحمد مسعود- المجلس الوطني للثورة الجزائرية و عروض ديغول لإحلال السلام 1959-1961- مجلة البحوث والدراسات- ع 21- (د. د. ن)- الجزائر - 1 جانفي 2016.
- . صالحي صليحة- قراءة نقدية للجانب العسكري لاتفاقيات إيفيان- مجلة تاريخ المغرب العربي- مج 3- ع 6- (د. د. ن)-الجزائر - 15 مارس 2017.
- . صحراوي عبد القادر- اتفاقيات إيفيان 1962 من خلال شهادة الرئيس بن يوسف بن خدة- مجلة الحوار المتوسطي-ع 8- (د. د. ن)- الجزائر- 15 مارس 2015.
- . لباز الطيب- مظاهرات الثامن ماي 1945 في الجزائر (الأسباب والنتائج)- المجلة التاريخية الجزائرية- مج 5- ع 1- (د. د. ن)- الجزائر- 2021.
- . لباز الطيب- مفاوضات الاستقلال بين فرنسا و الجز ائر 1960-1962- مجلة الفكر للدراسات القانونية و السياسية-مج 3- ع 3- (د. د. ن)- الجزائر - 15 سيتمبر 2020.
- . لوافي سومية- إضراب الثمانية أيام يرفع صوت الجزائر إلى مبنى نيوبورك- مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التارىخية - ع 9- (د. د. ن)- الجزائر - جانفي 2017.
- . ميلودي سهام- المو اقف العربية و الدولية من تأسيس الحكومة المؤقتة الجزائرية خلال الثورة التحربرية 19 **سبتمبر 1958-جانفي 1960- دورية كان التاريخية- السنة 1**0- ع 37- دار ناشري للنشر الالكتروني- سبتمبر 2017. *مو اقع وبب:
- . محمد خالدي- Saad Dahleb- اليوتيوب- 5 جانفي 2016- تاريخ الاطلاع 19 ماي 2023- الرابط: https://youtu.be/LMCWuiJuv0Q?si=CFbCfwzNXmwvohFD.